الشكل رقم (٢)
كمية المطر الاسبوعية المسجلة في طولكرم
(١٩٧٨)

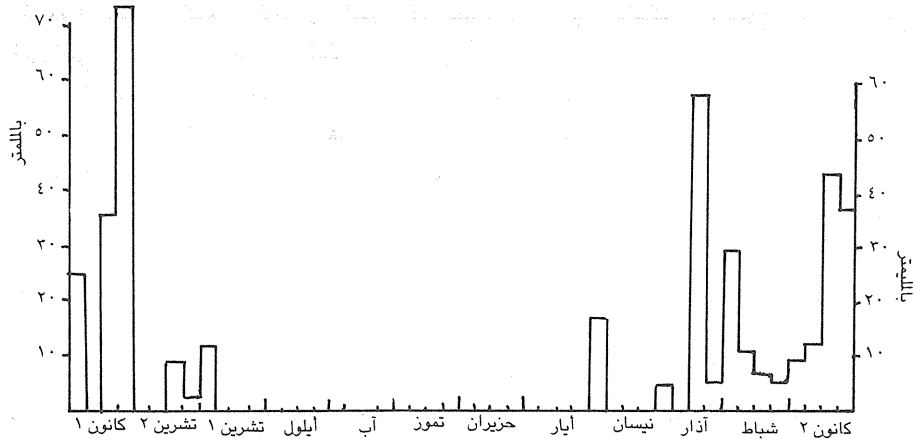

المصدر: السجلات الرسمية

إن لظاهرتي التفاوت الموسمي في كمية المطر والتذبذب الشديد، داخل الموسم الواحد، آثاراً عميقة على الانتاج الزراعي والحَياة الريفية في الضفة الغربية؛ ففي معظم السنوات يفاجأ المزارعون، من حيث كمية المطر وتوزيعه، بشكل قد يلحق بهم أفدح الأضرار، كأن تكون بداية الموسم جيدة ومشجعة الى حد يقنع المزارعين بزرع حقولهم بالمحاصيل الحقلية (القمح، الشعير) ثم قد يعقب ذلك انحباس في سقوط المطر لأسابيع عديدة، مما يؤدي الى جفاف المزروعات، والى انخفاض شديد في محصول الزيتون والأشجار المثمرة التي تعتمد بشكل كلي على الري المطري.

٣ ــ يتميز نمط سقوط المطر أيضاً بالعنف الشديد في معظم الأحيان؛ حيث تسقط زخات عاصفة وكثيفة خلال ساعات قليلة. ومن الواضح أن لهذا النمط من تساقط المطر أضراراً بليغة ليس أقلها حدوث انجراف شديد في التربة السطحية، وبخاصة في المناطق المنحدرة، وهي التي تشكل الغالبية الساحقة من سطح الضفة الغربية. وبالفعل فقد وصل مستوى انجراف التربة في بعض المناطق الى حد يشكل كارثة اقتصادية قومية. وقد ساعد على تفاقم المشكلة استخدام الجرارات الزراعية في حراثة الأراضي المنحدرة في اتجاه انحدارها.

ومن ناحية ثانية، نلاحظ أيضاً أن الجزء الأكبر من ماء المطر الذي يسقط خلال العواصف المطرية يتسرب الى الوديان ويضيع هدراً، بدلاً من أن يختزن في باطن التربة أو خلف سدود ترابية تقام لهذا الغرض.

الينابيع

يوجد حوالى ٣٠٠ ينبوع في الضفة الغربية، إلا أن غالبيتها موسمية وذات تصريف